

الأغاني

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر .

هو محمد بن الحارث بن بسخر ويكنى أبا جعفر وهم فيما يزعمون موالى المنصور وأحسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق وأصلهم من الري وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوبين وولد محمد بالحيرة وكان يغني مرتجلا إلا أن أصل ما غنى عليه المعزفة وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة فمر غلامه بها يوما فقال قوم كانوا جلوسا على الطريق مع هذا الغلام مصيدة الفأر وقال بعضهم لا بل هي معزفة محمد بن الحارث فحلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يغني بمعزفة أبدا أنفة من أن تشبه آلة يغني بها بمصيدة الفأر وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداء وأسرعه أخذا للغناء وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوار محسنات وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه وقال يوما للمأمون وقد غنى